

@misaQlAdiawaF | العقيدة الواسطية الدرس الثمانون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصنف والجامع والشارح رحمهم الله جميعا اهل السنة لا يسلبون عصاة الموحدين اسم الايمان بالكلية. اسم الايمان بالكلية نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. المصنف رحمه الله هنا اه ان صاحب الكبير -

00:00:02

عند اهل السنة والجماعة لا يكفر. فاذا كنا لا نكفره هل نسلب من الايمان؟ نقول هذا غير مؤمن؟ لا تفصيل ذلك. نعم. ولا يسبقون الفاسق الملي الذي من اهل ملتنا وهو فاسق - 00:00:32

الفاسق الفاسق انفعال كبيرة. ما هو الفاسق؟ من فعل كبيرة من كبائر الذنوب او اصر على صغيرة. هذا الفاسق الملي يعني لم يأتي بمكفر من المكفرات يخرج بها عن ملة الاسلام - 00:00:52

لا زالوا من اهل القبة نعم. والفاسقون ولا يسلبون الفاسق الملي الذي من اهل ملتنا وهو فاسق اسم الايمان بالكلية. نعم الايمان كلها غير مؤمن. ليه ما نقولها؟ وغير مؤمن ابدأ. لا. بناء على التفصيل. نعم - 00:01:12

لا يسلب اسم الايمان بالكلية. ويقال ليس بمؤمن كما تقوله المعتزلة ليس مؤمن مطلقا وانه نقول مؤمن ناقص الايمان. نعم. المعتزلة المعتزلة يقولون باصل للخوارج يا معتز كلهم يقولون آ انه مخلص في النار لكن هذا يقول كافر - 00:01:32

بين منزلة من المنزلتين. لا كافر ولا مسلم. نعم. انهم خرجوا من الملة تتفق انه خرج الملة ان المنفعة الكبيرة. من يفعلون كبيرة يخرجون من الملة على زعمهم. نعم. تتفق مع - 00:02:02

في خروجه من الايمان. نعم. ولكن الخوارج يقولون يخرج من الاسلام والايمان ويدخل الكفران. نعم والعياذ بالله نعم. والمعتزلة يقولون يخرج من الايمان ويقفون يقولون هو في بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر. يعني هذا حكم في الدنيا. الاخوان يقولون كافر

المعتزل يقول بمنزلة بين المنزلتين - 00:02:22

وفي الاخرة الخوارج والمعتزلة يتفقون انه مخالف مخلص في النار كصاحب الشرك الاكبر نعم وردوا بذلك نصوص الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين وغيرهم. نعم واهل السنة بخلاف القولين القول بخروجه من الايمان والوقوف والقول والقول بدخوله في

الكفر. والوقوف عند - 00:02:52

المنزلتين. نعم. والقول بدخوله في الكفر بريئون من مقالة الطائفتين. اهل السنة بريئون من هؤلاء وهؤلاء. نعم ويقولون انه تحت المشيئة كما في الآية. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:03:23

عامة ويغفر ما دون ذلك كل ذنب دون الشرك تحت المشي ان شاء الله غفر له ولصاحبه نعم. فعصاة الموحدين تحت المشيئة ان شاء الرب عذبهم على قدر جرائمهم ثم طهرهم منها وان شاء تجاوز وعفى وسمح عنهم وادخلهم الجنة برحمته. نعم - 00:03:43

نعم. قال ولا يخلدونه في النار. يعني هذا من ناحية الاخرة. نعم. ولا يخلدونه في النار اهل هو المصنف ولا يسلبون الفاسق الملي. هذا في الدنيا ولا يسبون الفاسق الملي - 00:04:12

هذا في الدنيا ولا يخلدون في النار هذا في الاخرة. نعم. ولا يسلبون الفاسق الملي الايمان بالكلية في الدنيا. في الاخرة نعم. ولا يخلدونه في النار. اهل السنة لا يقولون بخلوده في النار كما تقوله المعتزلة والخوارج - 00:04:32

المعتزلة متفقون مع الخوارج في حكمه في الاخرة انه مخلص في النار. نعم والعياذ بالله نعم. يعني عنده الذي يحلق له خالد مخلص في النار. المسبل خالد مخلص في النار. مثل مشرك. نعم - 00:04:52

وهذه المسألة يقال لها مسألة اسماء الدين واحكامه. نعم نعم تأتي في اخر وحده الايمان سبق لك ما هو حده عند اهل السنة وعند الخوارج والمرجئة نعم وهذه المسألة تسمى اسماء الدين واحكامه - [00:05:14](#)

يعني كيف نسمي من وقع في معصية نعم هل هو فاسق كافر؟ مؤمن ناقص الايمان ام لا؟ نعم. نعم. وتقدم ان الاخوة تبقى معهم ولوعا ولو على المعاصي. نعم. تبقى يعني مع مع العصاة - [00:05:34](#)

مع الكبائر مع عصاة الكبائر العصاة من اهل الكبائر. نعم قال الفاسق الملي لا يخرج من الايمان بالكلية ولا يدخل في الايمان المثنى به. نعم الفاسق الملي لا يخرج من الايمان بالكلية. يعني ما نقول هذا رجل خرج من الايمان دخل في الكفر. ايوة. ولا يدخل في الايمان المثنى - [00:05:58](#)

ولا يدخل في الايمان المثنى به يعني من يقول هذا مؤمن كامل ايمان. وانما وصف الايمان اللي هو الاسلام ما زال في دائرة الاسلام. نعم بل الفاسق الملي الذي يجاهر بالمعاصي ويكابر عليها - [00:06:25](#) يحكم عليه بالفسق ويتغلب بحسبها. نعم يعني حسب الذنب. قاطع الطريق غير الذي يشتم ويتلفظ كل شخص وذنبه. لذلك نقول هو رجل فاسق من فعل ذلك فهو فاسق. او مؤمن ناقص الايمان. نعم. ومن - [00:06:46](#)

تكرر منه حبس عليها. هذا الذنب مثل يقتل يؤدي الناس ويضربهم يحبس السن يدخل في اسم الايمان المطلق لا كما يقوله هؤلاء ولا هؤلاء. يدخل في اسم الايمان المطلق يعني ليس - [00:07:12](#)

كمال الايمان. وانما هذا ايمان ويدخل فيه. لكن لم يصل الى الكمال الاعلى. نزل. نعم كما في قوله كما في قوله فتحريز رقبة مؤمنة. يعني في تحرير رقبة والمؤمنة حتى ولو كانت فاسقة. ما يشترط مؤمنة كاملة الايمان. يكفي اسم الايمان. نعم - [00:07:35](#) ووجه دلالتها انه لو اعتق رقبة فاسقة ذات معاصي رقبة ذات انه لو اعتق رقبة فاسقة ذات معاصي اجزأت باجماع اهل العلم فصار داخلا في هذه الاية وهو قوله مؤمنة. اي نعم. فاذا كان الله عز وجل - [00:08:04](#)

اه قال فتحل رقبة مؤمنة ويكفي في ذلك حتى ولو كانت فاسقة تجزئ فاخبار الله سبحانه وتعالى بان هذه مؤمنة حتى مع الفسق على ان فعل الكفاءة الكبائر لا يخرج الشخص من وصف الايمان - [00:08:27](#)

نعم. وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق لعصيانه. نعم في اسم الايمان المطلق الكامل يعني نعم. كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم - [00:08:48](#)

آياته زادتهم ايمانا. كانت انما المؤمنون المثنى عليهم والممدوحون ولن يبلغون كمال الايمان هؤلاء الفاسق لا يدخل في هذا الاسم اللي هو الاسم المطلق يعني كمال الايمان وانما اسم الايمان. نعم - [00:09:09](#)

فان الفاسق الملي لا يجلب قلبه. وليس ممن اذا تليت عليه الايات زادته ايمانا على الحقيقة نعم. فما دخل في الايمان الذي يستحق ان يثنى عليه ويمدح به؟ نعم انما يثنى على من اتى بالايمان الكامل. نعم. مثل صفات من ذكرك في هذه الاية. هي ذكر الله وجلت قلوبهم - [00:09:29](#)

نعم. فالفاسق ما دخل في هذا. نعم. اذ لو كان ممن اذا ذكر الله وجلت قلوبهم لما دخلت المعاصي. لا شك لو كان الشخص يترك كتاب الله ويخشع ويتدبره. ما - [00:09:59](#)

ولا يزني ولا نعم واذا تليت عليهم آياته اي القرآنية المسموعة هم زادتهم ايمانا فلم يدخل في هذا فانه ليس بمؤمن فليس فانه ليس بمؤمن الايمان المطلق المؤمنين الايمان المطلق. يعني دماء الكامل. نعم. الفاسق لا يخرج من الايمان بالكلية - [00:10:19](#) ان خرج من الايمان المثنى به لا يخرج عن الثاني وهو مطلق الايمان. اي نعم. والمثنى به هنا هو الواجب فايمانه ناقص. نعم مثنى به واجب. التوكل واجب. ذكر الله واجب. نعم - [00:10:49](#)

اذ لو كان مؤمنا الايمان الواجب لجره عنها فانه لم يباشرها الا عن نقص ايمانه. نعم صحيح هذي قاعدة عظيمة اذا رأيت شخص يفعل معصية فهو ناقص الايمان لو كان كامل الايمان يحجز الايمان عن فعل ما ما - [00:11:09](#)

غضب الله سبحانه نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا

يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة نهبته لا نهبة - [00:11:29](#)

ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليها فيها ابصارهم حينئذ ترفع النفس يرفع الناس اليها فيها حين ينتهبها وهو مؤمن. نعم فهذا الحديث فيه نفي الايمان عن اهل الكبائر. اي نعم ليسوا مؤمنين كامل الايمان - [00:11:49](#)

نعم. قول بعض السلف ان الايمان يخرج كالظلة فوقه. المراد به خرج ما يستحق به الثناء عليه. نعم. يعني اذا شخص يسرق او يشرب الخمر يخرج من الايمان المثنى عليه - [00:12:11](#)

الكامل الذي يمدح في الايات. هنا نبقى له اسم الاسلام. لا يزني الزاني حين يزني مؤمن بان يرتفع عنه الايمان المثنى عليه ويكون ناقص ايمان وهو يفعل هذه الامور ويرى ابن القيم رحمه الله - [00:12:31](#)

قيل انه يزول عنه الايمان المثنى به حتى يتوب لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الا اذا تاب نعم لذلك من فعل مثل هذه الذنوب زنا سرقة خمر. يجب عليه ان يبادر بالتوبة ليعود له الايمان المثنى عليه - [00:12:55](#)

نعم. لان لا متنا عليه يعني اذا لم يتب اذا لم يتب وحتى ولو فعل ما فعل لم يصل الامام المثنى عليه. حتى يتوب من هذه الامور التي المذكورة في الحديث. نعم - [00:13:15](#)

نعم قال العاصي يقال له مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. يعني اذا قلنا ان اهل السنة ما يكفرون من وقع في الكبير؟ ماذا نقول؟ قال نعم ونقول - [00:13:34](#)

العاصي يقال له مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته؟ مؤمن ناقص الايمان او فاسق يصح هذا ويصح هذا ورد عن السلف هذا ورد هذا. مؤمن ناقص الايمان او فاسق بكبيرته - [00:13:55](#)

نعم ونقول كأن قائلنا قال اذا كان الفاسق قد يدخل في اسم الايمان المطلق ولا يدخل في اسم الايمان المطلق ونقول كأن قائلنا قال اذا كان الفاسق قد يدخل في اسم الايمان المطلق ولا يدخل في اسم الايمان المطلق فهل - [00:14:14](#)

فهل تقولون انه مؤمن او تقولون انه كافر؟ اي نعم يعني ماذا ماذا نسليه؟ قلتم ان لا يدخل في اسم الايمان المطلق كذا ويدخل في اسم الايمان. كيف نجمع؟ نعم. ها - [00:14:39](#)

فنقول لا نقول ان العاصي كافر. ولا نقول انه مؤمن ويطلق بل يقيد سنقول هو مؤمن في الحكم واثبات اصل الايمان له؟ يعني ما خرج من دائرة الاسلام. نعم ناقص الايمان بعض الواجبات بعض واجبات الايمان. فلا يستحق ان يثنى عليه به. لا - [00:15:00](#)

لا نفي لاصل الايمان عنه. اي نعم لانه شخص يراي ما نقول كافر ليل نهار ما نكون كافر لو يشربن ياكل مخدرات ما نقول كافر. ما دام عنده اصل ايمانه ولم يأتي بمكفر المكفرات. نعم بينما نقول - [00:15:28](#)

مؤمن ناقص الايمان او فاسق بكبير نعم. او نقول مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. نعم ونكون قد خرجنا من بدعة الخوارج الذين يقولون هو كافر. مؤمن بايمانه يعني مؤمن باصل الايمان الذي معه - [00:15:47](#)

وفاسق بسبب وقوعه في الكبيرة ونكون قد خرجنا من بدعة الخوارج الذين يقولون هو كافر. نعم ومن بدعة المرجئة الذين يقولون انه مؤمن كامل الايمان فنصير وسطا بينهم. نعم في الثاني والسارق مثلا يقال يعني المرجئة - [00:16:07](#)

شخص يقتل جميع لو الشخص يقتل علماء ويقتل صالحين المرء يقول ما شاء الله هذا مؤمن كامل الايمان اهل السنة للأسف مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. الخوارج يقولون كافر سنة وسط - [00:16:32](#)

الثاني والسارق مثلا نعم يقال وكلاهما خطير مذهب المرجئة خطير يقول قتل ما شئت واضرب والديك واقتل والدي كنت مؤمن كامل ايمان. وكذلك مذهب الخوارج خطير. لان المنفعة الكبيرة من ربا او غيرها - [00:16:51](#)

يكفرونه واذا كفروه يقتلونه اهل السنة لا يقولون هذا صاحب معصية يجب ان ناصحه ولا نكفره. نعم. نعم. فالزاني والسارق مثلا يقال هو مؤمن ناقص الايمان. نعم. او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. نعم - [00:17:13](#)

مؤمن بما معه من الايمان فاسق بما معه من الفسق او الكبيرة احدي هاتين العبارتين. نعم اما هذي او كله ورد على الشرح. نعم. وبعض السلف قالوا نقول انه مسلم. ولا نقول انه مؤمن - [00:17:35](#)

وهذا يشبه ان يكون عدم تعرض عدم تعرض للمسألة وحياداً عنها. يعني هذا هروب من المسألة لا فصل اذا قلت مسلم طيب مسلم كامل في الاسلام ويرتقى امرة الايمان ام لا؟ فصل او بالتفصيل. نعم - [00:17:55](#)

والذي ذكره شيخ الاسلام تصريح فيها وهو احسن. مثل ما قال مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. نعم فلا يعطى الاسم المطلق. ويقال مؤمن ويسقط ويسكت. اي نعم. ويسكت ما نقول مؤمن يعني ما شا الله مؤمن كامل الايمان - [00:18:16](#)

لا ما نقول تقول مؤمن لكن نكمل عبارة اخرى. نعم فلا يعطى الاسم المطلق ويقال مؤمن ويسكت ولا يسلب مطلق الاسم. فيقال ليس بمؤمن ويسكت. اي نعم نجيب العبارتين مؤمن بايمانه. فاسق بكبيرته لازم ثنتين او مؤمن ناقص الايمان. نعم - [00:18:36](#)

اما قوله ليس بمؤمن فهذا ظلم وهضم لحقه وتعد عليه. لان معه اصل الايمان. اي نعم. والله يقول ولا تبخسن واذا قلتم فاعدلوا ولا يجيبنكم شئ القوم على الا تعدلوا اعدلوه اقرب التقوى نعم يعدل الشخص في - [00:19:03](#)

معتقدة وفي اقواله. نعم وان قيل هو مؤمن فهذا اعطاء له ما ليس بحق له. وهو لا يستحق ان يثنى عليه به. نعم وادخال له في اية المدح انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وهو ليس كذلك. نعم صحيح - [00:19:23](#)

فدخوله في الايمان باعتبار وعدم دخوله باعتبار. نعم فبذلك يكون هذا الدخول في الامام باعتبار اصل الايمان عنده. وعدم دخوله في الايمان المطلق. لوجود الكبير عنده. نعم فبذلك يكون هذا القول جامعاً بين النصوص جميعاً. نعم. وموافقاً للكتاب والسنة. نعم -

[00:19:47](#)

ولعل قائلاً ان يقول كيف يدخل الفاسق في الايات في اسم الايمان المطلق؟ وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق نعم. فيقال ان اية فتحير رتبة مؤمنة على وجه اثبات الايمان له. لا على وجه المدح والكمال - [00:20:15](#)

اسم الايمان المطلق فتحير رتبة مؤمنة وصف الايمان باسم الايمان المطلق لا باسم مطلق الايمان لا الايمان المطلق. نعم وعدم دخوله في اية انما المؤمنون لانها على وجه المدح والكمال كما تقدم. نعم - [00:20:35](#)

والضابط انه اذا ذكرت الايات التي فيها الاحكام فالمطلق يدخل فيها. نعم ذكرت فيها مثل فتح الرقبة المؤمنة. المطلق يدخل فيها يعني لو وجدنا رتبة مؤمنة تقية صالحة يدخل فيها - [00:20:59](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم - [00:21:19](#)